مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة (معتمدة) شهرية

يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد السبعون (ديسمبر ٢٠٢١)

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

لا يسمح إطلاقا بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة

متخصصة

في شئون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد السبعون - ديسمبر ٢٠٢١

تصدر شهريًّا

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)
دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة (اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور / هشام تمراز
نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. طارق منصور (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالسلام (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)
أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)
أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)
لواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)
أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)
أ.د. عامر جادالله أبو جبلة (جامعة مؤتة - الأردن)
أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر٢ - الجزائر)

إشراف إداري
عبيـر عبدالمنعم
أمين المركز

سكرتارية التحرير
نهـا نـوار رئيس وحدة البحوث العلمية
ناهد مبارز رئيس وحدة النشر
رانـدا نـوار وحدة النشر
زينب أحمد وحدة النشر
رشا عاطف وحدة النشر

المحرر الفني
ياسر عبد العزيز
رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني
وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
د. تامر سعد محمود

تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير
البريد الإلكتروني للمجلة: Email: middle-east2017@hotmail.com

- وسائل التواصل:

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
تليفون: 24662703 (202+) فاكس: 24854139 (202+) (موقع المجلة موبايل/واتساب): 01098805129(2+)
ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل عميد معهد البحوث والدراسات الأفريقية السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر رئيس قسم التاريخ السابق - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد محمد عامر كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن كلية الحقوق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت رئيس قسم التاريخ والحضارة الأسبق - كلية اللغة العربية
  فرع الزقازيق - جامعة الأزهر – مصر
  وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة كلية الآداب - جامعة المنيا،
  ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د.عفيفي محمود إبراهيم عبدالله كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي كلية الآداب - نائب رئيس جامعة عين شمس السابق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء/ محمد عبد المقصود رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
  قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد ٧٠

عنـوان البحـــث الصفحـــة

- **الدراسات التاريخية:**

١) **أضواء على مذبحة بيت المقدس (١٥- ٢٥ يوليو ١٠٩٩م) من خلال وثائق الجنيزة اليهودية** ..... ٣ – ٢٦

أ.د. محمد مؤنس عوض

٢) **أشباه الخليفة هشام المؤيد بالله وأثرهم في أزمة الحكم فى الأندلس في عصر ملوك الطوائف** ..... ٢٧ – ٧٤

د. راكان ذعار المطيري

٣) **مجهودات السيدة زبيدة أم جعفر في سقاية الحجاج وتمهيد الطرق إلى بيت الله الحرام** ..... ٧٥ – ٩٨

الباحث/ حمد فهد حمد العازمي

٤) **أنواع السياسات العامة** ..... ٩٩ – ١٣٤

أ.م.د. فرح ضياء حسين

- **الدراسات الاجتماعية:**

٥) **دور مسلسلات الكارتون المصرية في معالجة القيم الاجتماعية للطفل المصري «دراسة تحليلية»** ..... ١٣٧ – ١٨٠

الباحثة/غدير إبراهيم محمد محمد علي

٦) **الثقافة التنظيمية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمرؤوسين «دراسة تحليله لآراء عينة من متخذي القرار في الشركة العامة للصناعات الدوائية»** ..... ١٨١ – ٢١٦

م.د. محمود شكر محمد & أ.م.د. فاضل حمد القيسي

م.د. عماد خليل إسماعيل

تابع محتويات العدد ٧٠

عنــوان البحـــث الصفحـــة

- **دراسات علم النفس:**

٧) **دراسة مقارنة محكية المرجع لقياس معامل مؤشر حساسية المفردات بين طريقة (COX & VARGAS) وبين طريقة (POPHAM) لاختبار التحليل الناقد** ..... ٢١٩ – ٢٧٠

أ.د. صفاء طارق حبيب كرمة

أ.م.د. بلقيس حمود كاظم الحجامي

٨) **الثقافة وبناء الشخصية المصرية «رؤية سوسيولوجية»** ..... ٢٧١ – ٣١٤

الباحث/ السيد محمد مسلم حليفي

- **الدراسات القانونية:**

٩) **فلسفة حماية المستهلك وتمييزه عن المهني** ..... ٣١٧ – ٣٥٠

د. قيس موسى حسين محمد الشمري

١٠) **العقوبة التأديبية في ضوء ضماناتها اللاحقة وتطور مبدأ التناسب في القانون والقضاء الكويتي** ..... ٣٥١ – ٣٩٠

د. طلال سعود غيث السويط

- **الدراسات الفنية:**

١١) **غرائبية الشكل واللون في رسوم طلبة قسم التربية الفنية** ..... ٣٩٣ – ٤٢٦

الباحثة/ أسوان عبد الرضا طاهر

١٢) **رؤى مفاهيمية في تشكيل ما بعد الحداثة** ..... ٤٢٧ – ٤٥٢

الباحثة/ شيماء وهيب خضير

١٣) **أداء الممثل في الدراما الراقصة (الكوريوغراف) بالمسرح العراقي** ٤٥٣ – ٤٧٤

أ.م.د. مظفر كاظم محمد & م.م. حاتم مهدي محمد

١٤) **السرد التاريخي بين الواقع والمتخيل «أحلام السلطان تيبو نموذجًا»** ..... ٤٧٥ – ٤٩٤

الباحثة/ رانيا عبدالرؤوف يوسف إبراهيم فتح الباب

تابع محتويات العدد ٧٠

عنـوان البحـــث	الصفحـــة

- **الدراسات اللغوية:**

15- **Rania Khalil's Flag Piece: A New Historicist Approach to The Issue of Imperative Patriotism in Post-9/11 Arab American «Theatre and Performance»** .....
Shimaa Mowafi
قطعة علم رانيا خليل مقاربة تاريخية جديدة لمسألة الوطنية الحتمية في فترة ما بعد الحادي عشر من سبتمبر/ أيلول العربي الأمريكي «المسرح والأداء»
الباحثة/ شيماء السيد محمد موافي — 1-18

16- **A Linguistic Analysis of Nazik Al-Malika's Poem "ʔana" and its Two English Translations: A Systemic Functional Approac** .....
Ahlam Mhmood Najm — 19 - 46

17- **Understanding International Conflict, Cooperation, and Integration: A Comparative Theoretical Approach** .....
Dr. Wafaa A. Alaradi
منظور مقارن في فهم الصراع والتعاون، والاندماج الدوليين
د. وفاء العرادي — 47 - 68

السرد التاريخي بين الواقع والمتخيل

«أحلام السلطان تيبو نموذجًا»

الباحثة/ رانيا عبدالرؤوف يوسف إبراهيم فتح الباب

قسـم الدراما والنقد المسرحي

كلية الآداب – جامعة عين شمس

rania.yousif@art.asu.edu.eg

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

يتناول البحث بالتحليل مسرحية أحلام السلطان تيبو، التي كتبها جيريش كارناد، عام ١٩٩٧، كنوع من الخطاب المضاد للإمبريالية الاستعمارية، ورغبة منه في إعادة كتابة التاريخ من وجهة نظر مختلفة عما تم تدوينه في كتب المستشرقين عن شخصية تيبو. ولذا نجد أن الحبكة المسرحية تدور حول السلطان تيبو وإبرازه كشخصية عظيمة؛ وذلك من خلال رسم شخصية تيبو بوصفه أبًا عظيمًا، وزوجًا حنونًا، ورجل دولة محنك ،وذا عقلية تجارية. ومما لا شك فيه أن كارناد استطاع من خلال مسرحيته(أحلام السلطان تيبو) أن يرسم شخصية مختلفة للسلطان تيبو عن تلك الصورة النسقية التي قام المستعمر الغربي بترسيخها داخل الأذهان.

الكلمات المفتاحية: التراث التاريخي Historic heritage، المسرح الهنديIndian theatre، النسق الثقافي cultural context، الدراسات الثقافية cultural studies.

Abstract:

The research discusses the play **the Dreams of Tipu Sultan**, which had been written by **Girish Karnad**, in 1997, as a kind of anti-imperialist discourse, and his desire to rewrite the history from a different point of view from what was written in the books of the orientalists about the character of Tipu. Therefore, we find that the theatrical plot revolves around the Tipu Sultan and describing him as a great character. This appears by depicting Tipu ` character as a great father, kind husband, and a business-minded statesman. There is no doubt that Karnad was able, through his play Dreams of Tipu Sultan, to create a different character for Tipu Sultan than the systemic image that the Western colonialist established within the minds.

إشكالية البحث:

نقوم في ذلك البحث بمحاولة الإجابة عن سؤال إشكالي وهو؛ كيف استطاع «كارناد» أن يقوم في مسرحية «أحلام السلطان تيبو The Dreams of Tipu Sultan» بتفكيك النسق الثقافي الغربي، وخلق نسق ثقافي جديد يهدف إلى تحسين صورة «تيبو» ، وتفكيك الصورة الوحشية التي رسخها المستعمر البريطاني داخل الأذهان؟

منهج البحث:

ارتأينا أن يكون المنهج الذي نقوم من خلاله بتحليل نص «أحلام السلطان تيبو» هو منهج النقد الثقافي؛ لأنه من المناهج التي تجمع تحت مظلتها، عددا من المناهج كالسوسيولوجيا، والتاريخ ، والسياسة، والفلسفة. وتعدّ تلك هي المداخل التي يمكن من خلالها الكشف عن النسق الثقافي داخل نص «أحلام السلطان تيبو».

حيث يعدّ النقد الثقافي نشاطًا وليس مجالًا معرفيًا خاصًا بذاته، استخدم نقاده المفاهيم التي قدمتها الدراسات الفلسفية والاجتماعية والنفسية والسياسية وتطبيقاتها على الفنون الراقية والثقافة الشعبية والحياة اليومية. ويمكن ملاحظة أن نقاد الثقافة يأتون من تخصصات مختلفة ، ويستخدمون مفاهيم متنوعة. وهو ما جعل بمقدور النقد الثقافي أن يجمع بين نظريات الأدب والجمال والنقد، والنظريات الفلسفية، والاجتماعية، والأنثروبولوجية، ومجال علم العلامات... إلخ بلا تمييز بينها من حيث الكيف. (أيزابرجر، ١٩٩٥ / ٢٠٠٣، ص. ٣٠-٣١).

«أحلام السلطان تيبو»:

تعدّ مسرحية «أحلام السلطان تيبو» ل«كارناد»، التي كتبها عام ١٩٩٧م من أبرز المسرحيات التاريخية التي تناولت حياة السلطان «تيبو» بشكل مختلف عما تم سرده داخل الروايات التاريخية، مما أحدث جدلًا كبيرًا داخل الهند وخارجها. وتم

عرضها عدة مرات في بلدان مختلفة حول العالم، حيث يقوم «كارناد» في ذلك النص المسرحي بتتبع اللحظات التاريخية والإنسانية الأخيرة من حياة حاكم ميسور «السلطان تيبو ١٧٥٠م–١٧٩٩م». كما يستند «كارناد» في مسرحيته تلك إلى المخطوطة التي كتبها «السلطان تيبو» بخط يده باللغة الفارسية المحفوظة في مكتبة الهند. حيث قام ««تيبو» بتسجيل كثير من أحلامه حول هزيمة الإنجليز ، ورؤى عن «الرسول محمد صلى الله عليه وسلم». وتم اكتشاف تلك المخطوطة لأول مرة بعد مقتل ««تيبو» على يد البريطانيين. وترجم تلك اليوميات «محمود حسينMahmud Husain »، أستاذ التاريخ بجامعة كاراتشي في باكستان، في أوائل العشرينات من القرن العشرين تحت عنوان «أحلام السلطان تيبو»[١] نظرًا لأن تلك الذكريات تتألف في المقام الأول من عدد من الأحلام للسلطان «تيبو» مع بعض التفسيرات التي كتبها بنفسه تعلقيًا على تلك الأحلام. وقد كانت مسرحية «أحلام السلطان تيبو» ل«كارناد» بمثابة إعادة اكتشاف لتلك المذكرات وإنقاذها من النسيان.

وكتب «كارناد» في مقدمة مسرحية «أحلام السلطان تيبو» إن إذاعة بي بي سي البريطانية كلفته عام ١٩٩٦م بكتابة مسرحية إذاعية للاحتفال بالذكرى الخمسين للاستقلال الهندي. وبما أنه كان مطالبًا بالتعامل مع حبكة توضح العلاقات الهندية البريطانية فقد فكر على الفور في السلطان «تيبو» بوصفه أحد الشخصيات التراجيدية في التاريخ الهندي.

ويشير «كارناد» منذ بداية المسرحية إلي أنه سيحاول إعادة كتابة التاريخ الخاص ب«السلطان تيبو»؛ كتابة مضادة للتاريخ الأمبريالي، كما أنه تاريخ مضاد لكثير من العروض المسرحية التي تم حبكها حول هزيمة «تيبو». ويمكن القول إن قدرة «كارناد» في تخريب التاريخ الاستعماري الرسمي تكمن في سرد الأحداث الأخيرة من حياة «تيبو» من خلال اثنين من المؤرخين؛ أحدهما «خان كيرماني Kermani»[٢] مؤرخ البلاط لدى «تيبو» ، والآخر «ماكينزي Mackenzie»

المستشرق البريطاني. حيث نجد أن «كيرماني» مؤرخ البلاط يقوم بالسيطرة على التاريخ الذي يتم سرده؛ مما ينتج عنه إضفاء للطابع الإنساني على «السلطان تيبو» ، وإبرازه بوصفه شخصية تاريخية عظيمة؛ وذلك على عكس النسخة الاستعمارية التي تصور«تيبو» بصورة الحاكم البدائي المتعنت . حيث كان يتم تصوير حيدر علي وابنه «السلطان تيبو» في المرحلة المبكرة من الصراع التاريخي الشهير «الأنجلو ميسور Anglo–Mysore Wars»[٣] على أنهما نموذج للتعصب الديني. ولذا نلحظ أن «كارناد» عمل على أن تكون تلك النسخة المسرحية كتاريخ مضاد لتخريب الخطاب الاستشراقي حول شخصية «تيبو» المثيرة للجدل.

وإذا توقفنا عند الحوار في المشهد الافتتاحي للمسرحية ؛فإننا نجده يحتل أهمية كبيرة؛ حيث يوضح من خلاله «كارناد» المهمة الصعبة للمؤرخ «كيرماني» في إعادة كتابة شخصية جدلية مثل «تيبو»:

«ماكينزي»: أخبرني إلى ماذا توصلت في عملك؟

«كيرماني»: الأمور ليست على ما يرام أبدًا.

«ماكينزي»: لماذا؟

«كيرماني»: ليست بالمهمة السهلة على الإطلاق. مجرد التذكر مؤلم .(Karnad, 2005, p. 181)

ونلاحظ محاولة «كارناد» من خلال ذلك الحوار لفت انتباه الجمهور إلى الصعوبة التي يواجهها في إعادة كتابة ذلك الجزء من التاريخ الاستعماري للهند، وبخاصة عند الكتابة عن شخصية ولّدت جدلًا غير مسبوق كشخصية السلطان «تيبو». ويتضح ذلك حين يظهر «كيرماني» متألمًا لأنه يعتقد في خيانته ل«تيبو»، واعتقاده أنه بذلك يساعد المستعمر في مشروعه الاستشراقي:

«كيرماني»: قضيت حياتي في خدمة السلطان «تيبو» وأبيه. وأنا الآن أعمل

لصالحك أنت، لصالح أعدائه؟ إذن أنا خائن وغير جدير بالثقة أبدا. ومما يزيد من عذاب «كيرماني» وشعوره بالذنب أنه لا يتذكر كيف كان يبدو «تيبو» في يومه الأخير. ويعتقد «كيرماني» أن نسيان مثل تلك التفاصيل يعدَ خيانة لا تغتفر. (Karnad, 2005, p. 183)

ولا يمكن إنكار أن إضافة «كارناد» لشخصية المؤرخ «كيرماني» قد ساعد في سرد حياة السلطان «تيبو» بوجهة نظر مخالفة عما كان يتم سرده في التاريخ الامبراطوري حول هزيمة «تيبو». حيث يطلب «ماكينزي» من «كيرماني» منذ البداية أن يتذكر ويكتب بموضوعية وحيادية عن تاريخ السلطان «تيبو»؛ كتابة تعتمد على الأدلة. فوفقًا ل«ماكينزي» يجب أن تستند الرواية التاريخية إلى الأدلة الموثقة، مع إبقاء العاطفة بعيدًا. وهو ما لم يلتزم به «كيرماني» حيث نجد إنه يحكي عن حياة السلطان «تيبو» الإنسانية كأب رحيم بأبنائه وزوج محب. ويلقي «كارناد» الضوء على الجزء الإنساني ل«تيبو» من خلال علاقته بزوجته وأبنائه في الفصل الأول وظهوره كأب رائع حين يقوم بالتوقف عن حديثه مع الوفد المبعوث إلى فرنسا؛ ليداعب أبناءه ويستمع لهم ويقلد لهم صوت النمر ضاحكًا، ثم يعود مرة أخرى لاستكمال حديثه مع الوفد. كما نجد «كارناد» يلقي الضوء على «تيبو» الزوج المحب لزوجته والحريص جدًا على راحتها؛ ويتضح ذلك جليًا حين يأمر أبناءه بأن يتوقفوا عن اللعب لترتاح أمهم، ويطلب من الوصيفة حسينة تزويدها بالوسادات والاعتناء بها. (Karnad, 2005, pp. 182-198)

ومما لاشك فيه أن «كارناد» استطاع من خلال ذلك الحوار، بين «تيبو» وعائلته الصغيرة، رسم صورة نسقية دلالية بعيدة تمامًا عن صورة «تيبو» الوحشية السائدة في الثقافة البريطانية. والتي رسختها الثقافة المهيمنة، وحاولت تأكيدها في الذهن الثقافي الهندي. فقد نجح «كارناد» في أن يعيد رسم شخصية «تيبو» الإنسان من خلال الحكي عنه كأب وزوج وإنسان له مشاعر. تلك الصورة التي لم يذكرها

التاريخ الإمبريالي أبدًا.

ونلحظ أن نسخة «كيرماني» التاريخية لم تعتمد على الحقائق كما طلب منه «ماكينزي»؛ بل على العكس من ذلك نجد أن نسخة «كيرماني» من التاريخ تعتمد على الذاكرة؛ تذكره لأحداث إنسانية بعينها عن حياة «تيبو» وعلاقته بأولاده وزوجته ورعيته. كما يقوم «كيرماني» بتأكيد ولائه ل«تيبو» من خلال تذكر أفعال وأحداث شخصية عاشها «تيبو» الحقيقي وضيعها المستعمر داخل طيات التاريخ. ويقوم «كارناد» من خلال رواية «كيرماني» باختيار ذكريات محددة، وإبراز أحداث معينة توضح شخصية «تيبو» الحقيقية التي استطاع التاريخ الإمبريالي أن يمحوها. لنجده يبدأ في نسج نسخة تاريخية جديدة مضادة للهيمنة الاستعمارية.

وانطلاقًا مما سبق يمكننا القول إن «كارناد» قام بتتبع السياق التاريخي والمجتمعي للسلطان «تيبو» للإمساك بالواقع الذي عاشه للكشف عن المضمرات النسقية الثقافية الغربية. وقد كانت رواية «كيرماني» وسيلته في هدم الأنساق الثقافية السائدة عن السلطان «تيبو»، وجعل الرواية التاريخية ل«كيرماني» هي التي تحتل بؤرة الحدث، وتهميش الرواية الرسمية المهيمنة للمؤرخ البريطاني. سعيًا منه لإنشاء ثقافة جديدة ترتكز على نسق ثقافي مختلف لتاريخ «تيبو».

كما اعتمد «كارناد» في تلك المسرحية على ركيزة أساسية ألا وهي تذكير جمهوره المعاصر بمحاولات السلطان «تيبو» الحثيثة لتقويض الاستعمار البريطاني من خلال بنائه لدولة متقدمة وإمبراطورية تجارية على غرار النموذج الأوروبي؛ مما دفع بالكيان الاستعماري للتشهير بالرجل. حيث نجد «تيبو» في الفصل الأول من المسرحية وهو يطلب من الوفد الهندي المبعوث لحاكم فرنسا الاتفاق معه على معاهدة تحالف دائم. وتزويد جيشه بعشرة آلاف من الجنود الفرنسيين الذين يكونون تحت إمرته. ويستطرد «تيبو» أنه لا يكتفي بتحديث الجيش الهندي فقط؛ بل يريد أيضًا إحضار مجموعة من الحرفيين للاستفادة من خبراتهم، وتطوير الصناعات الهندية.

(Karnad, 2005, pp. 198-199)

ليظهر «تيبو» من خلال الحوار السابق كرجل دولة محنك ذي عقلية تجارية ، يتطلع إلى تحقيق الرفاهية لرعاياه. وهو ما كان يشكل تهديدًا خطيرًا لمصالح البريطانيين التجارية في الهند. حيث يقول الضابط البريطاني «ريتشارد ويلسلي Richard Wellesly»: إن «تيبو» يقوم ببناء إمبراطورية تجارية على غرار النموذج الأوروبي. هل يعقل أننا نقوم بطرد الفرنسيين والألمان من الهند، ونقوم بالتساهل مع ذلك المغرور؟ علينا أن نعي أنه كلما طالت مدة السلام، كلما أصبح «تيبو» أكثر قوة..(Karnad, 2005, pp. 230-231)

ومن ثم فقد كانت مهمة «كارناد» في نص السلطان «تيبو» هي تذكير جمهور الشعب الهندي أن محاولة «تيبو» لإنشاء دولة حديثة ومستقلة ذاتيًا، كان العامل الذي أدى إلى إثارة الجدل حول شخصيته وتصويره في تلك الصورة الشيطانية على مر التاريخ. وأن البريطانيين عملوا بشكل ممنهج على تشويه صورة «تيبو» بين الشعب الهندي لما رأوا في عقليته الاقتصادية وزعامته تهديدا لسلطتهم ومنافسة لهم. حيث يصور «كارناد» شخصية «تيبو» كزعيم حاول مقاومة عناصر الهيمنة الثقافية والاقتصادية والسياسية. ورجل دولة يعمل بلا كلل محاولًا جعل الهند دولة صناعية ومنتجة تستطيع منافسة بريطانيا اقتصاديًا وعسكريًا. وهو ما استطاع «تيبو» تحقيقه بالفعل حيث نجح «تيبو» في خلق نظام عسكري قوي ، ودولة اقتصادية يهابها الإنجليز. وأثبت نفسه عسكريًا حين استطاع هزيمة الإنجليز في حرب «الأنجلو ميسور» وجعل «اللورد كورنويلز[٤] Lord Cornwallis» يهرب متراجعًا. (Karnad, 2005, p. 225)ويؤكد «كارناد» أن السبب الحقيقي وراء هزيمة «تيبو»، لم يكن ضعف جيش ميسور، بل كان بسبب خيانة بعض المقربين من «تيبو»، بالإضافة إلى تعاون بعض القوى الهندية مثل «نظام Nizam» و«مراثاس Marathas» مع البريطانيين ضده.

كما تعرض المسرحية جانبًا مختلفًا للسلطان «تيبو»؛ جانبًا يقوض الصورة النسقية التي تم تضمينها في الروايات التاريخية الإمبريالية عن أنه رجل متعنت وصارم دينيًا. حيث يظهر «تيبو» من خلال تفسيره لأحد أحلامه داخل المسرحية بأنه رجل دولة مستنير، وحاكم متسامح يحترم الأديان الأخرى، ويعتقد في أن الله لا يقتصر على طائفة أو دين معين ، وأن جميع الأديان تستحق الاحترام. ويتضح ذلك جليًا حين يقوم «تيبو» بحكاية حلمه عن إرسال إمبراطور الصين فيلا أبيض له، وأن ذلك الفيل لم يتم إرسال مثيلً له سوى ل«الإسكندر الأكبر»؛ مما يجعل «تيبو» يعتقد في أن الله اختاره ليكون «الكسندر» آخر، وأنه سيكون خير عون لمعتنقي الديانات المختلفة في الهند، كما أنه لن يتوانى أبدًا عن حمايتهم.[١] (Karnad, 2005, pp. 193-194).

بالإضافة إلى ذلك نجد أن «كارناد» يدين الصورة الإمبريالية العنصرية للتفوق العرقي على «تيبو» وجنوده ، وذلك من خلال تقديم «تيبو» كزعيم قوي، وحكيم. يقوم باستشارة وزرائه وشعبه في أمور الحكم، ويطلعهم على المؤامرة التي تدبرها بريطانيا ضده ،و يطلب منهم أن يشاركوه الرأي في أمور الدولة. كما ينفي «كارناد» النسق الثقافي الغربي القائل بأن «تيبو» رجل حرب ولا يعرف سوى الدماء؛ وذلك من خلال مشهد الحديث بينه وبين أبيه «حيدر Fath Haider». حين يسأله شبح أبوه لماذا ترك «كورنويلز» يهرب ولم يقطعه إربًا، ويتهمه بأنه كان خائفًا من الإنجليز. حينها يجيبه «تيبو»: لا يا أبي لم أكن خائفًا أبدا. لو كنت خائفًا بالفعل، كنت أمرت بالقيام بذبح الإنجليز. كل مافي الأمر أني وضعت نفسي مكانهم. رأيت هؤلاء الفتيان أصحاب البشرة البيضاء وهم يحتشدون في المدينة، وأنا أتساءل ما الذي يجعلهم يقاتلون بلا هوادة؟.. إنه لشيء بائس يا أبي أن تجد فتيان بهذا العمر الصغير يقطعون تلك المسافات الطويلة على الرغم من الحمى والموت، ولا يتوقفون عن القتال؛ لا هم ولا أنا..(Karnad, 2005, p. 225)

ولا بد من الإشارة أيضًا إلى براعة «كارناد» في رسم صورة «تيبو» بوصفه رجل دولة مثقف ومطلع على أحدث ما أنتجه العلم. ويظهر ذلك حين يأمر «تيبو» الوفد المبعوث إلى فرنسا بإحضار جهاز جديد يعرف بالترمومتر:

«تيبو»: لقد قرأت مؤخرا عن جهاز يعرف بالترموتر. يجب عليك إحضار واحدٍ لي.

«علي خان Ali khan»: استسمحك عذرا جلالتك؟

«تيبو»: الترمومتر عبارة عن زئبق في أنبوب زجاجي. حينما يوضع داخل يدي المريض، يرتفع الزئبق إلى رقم معين ليشير إلى ارتفاع درجة حرارة الشخص المصاب بالحمى. مما يساعد الحكيم على تشخيص حالته وتحديد العلاج.

«بورنايا poornaiya»: عذرا جلالتك. ولكن هل ذلك ممكنًا؟

«تيبو»: بورنايا المتشكك دائمًا! يظن بورنايا أن أجداده اخترعوا كل شيء، ويعرفون كل شيء، ولم يتركوا شيئا جديدًا للاختراع.

«بورنايا»: أنا اتطلع إلى رؤية ذلك الاختراع جلالتك.

«تيبو»: لقد تم إخباري أنه هناك كتاب كامل عن ذلك الموضوع. لا بد من ترجمته إلى اللغة الفارسية..(Karnad, 2005, pp. 199-200)

وانطلاقا مما سبق نستطيع القول إن «كارناد» كانت لديه رغبة واعية لإعادة إنتاج «صورة نسقية جديدة تمامًا» عن السلطان «تيبو» من خلال إضافة جوانب إنسانية على «تيبو» بدلًا من الصورة الاستعمارية له كشرقي مستبد. كما كان يهدف إلى كشف المضمر النسقي ، وتعرية نسقية ذلك التاريخ الاستعماري. تلك المؤسسة الثقافية التي عمل الغرب على ترسيخها في عقلية المستعمَر.

ولعلّه من المجدي أيضا الإشارة إلى دور نص «كارناد» في إثارة الشكوك

حول الروايات التاريخية التي تنتمي للإمبراطورية البريطانية؛ وذلك من خلال إظهار هؤلاء المؤرخين البريطانيين كشخصيات مخادعة، ووحشية. بالإضافة إلى أن إعادة كتابة تاريخ «تيبو» من خلال تضمين هؤلاء المؤرخين بوصفهم جزءا من الحبكة المسرحية يعمل على تخريب النسخة الاستعمارية من التاريخ الإمبريالي. ويهدف «كارناد» من ذلك إلى إنشاء نسق ثقافي جديد مخالف للصورة النسقية التي خلقتها الإمبراطورية عن السلطان «تيبو» التي تدل علي أنه رجل قاس ومتعصب؛ تلك الصورة التي أسهمت بشكل كبير في استمرار الإمبراطورية البريطانية وتغذية طموحها في شبه القارة الهندية. حيث كتب «ويلكسMark Wilks»[٥] أربعة مجلدات عن ميسور تحت عنوان: «اسكتشات تاريخية عن جنوب الهند» في محاولة منه لتتبع تاريخ ميسور، من بداية الحكومة الهندوسية لتلك الولاية وصولًا إلى انقراض السلالة المحمدية عام ١٧٩٩م. قام فيها ويلكس برواية تاريخ ميسور وبخاصة «حرب الأنجلو ميسور». واصفًا فيها «تيبو» وأباه بالوحشية، والقسوة، والتعنت. (Wilks, M., & Hammick, M., 1980)

كما تقول «Ayesha Rafiq عائشة رفيق ,2019»، المحاضرة في جامعة بنجاب، في مقال لها: إن المنتصرون البريطانيون انغمسوا في طقوس عربدة عنيفة أثناء نهبهم لقصر «تيبو». حينها عثروا على يوميات «تيبو» ملقاة بين أوراقه الخاصة. تحتوي تلك المخطوطة، المكتوبة باللغة الفارسية، على عدد ٣٧ من أحلامه. وقام الضابط البريطاني «ويليام كيركباتريك William Kirkpatrik» باستغلال تلك اليوميات بشكل مخزي؛ حيث قام بشيطنة «تيبو» بغرض إضفاء الشرعية على التدخل العسكري البريطاني في الهند.

حيث لم يكتف البريطانيون باختراع تاريخ مزيف عن «تيبو» ، بل قاموا باستغلال مذكرات أحلام «تيبو» كجزء من الحملة الأدبية التي عملت بكامل طاقتها لتشويه «تيبو». وتعج لندن بالفعل بالقصص التي تدين «تيبو» ، وتصفه بالطاغية

المستبد. وقد كانت مذكرة أحلام «تيبو» فرصة لايمكن تفويتها لزيادة تشويه صورة «تيبو». ولذا قام «ويليام كيركباتريك» الضابط البريطاني الذي عثر على تلك المذكرات بكتابة مجلد تحت عنوان: «رسائل مختارة للسلطان تيبو لمختلف الموظفين: بمن فيهم من كبار القادة العسكريين؛ وحكام الحصون والأقاليم، والدبلوماسيين، والتجار». حيث قام باختيار عدة أحلام من مذكرات «تيبو» والتعليق عليها وإبداء الملاحظات. ليظهر لنا في النهاية «تيبو» رجلا متعصبا لا يعرف سوى الحروب والدماء. (Para. 4-6)

وهو الشيء الذي لم يغفله «كارناد» حيث استطاع أن يوظف تلك الشخصيات التاريخية داخل عمله الدرامي ليوضح زيف الخطاب الغربي وتأثيره في الصورة الذهنية السلبية عن «تيبو». حيث يظهر «كيركباتريك» في مسرحية «كارناد» بأنه ضابط موالٍ للإمبراطورية البريطانية، وأنه شخصية لديها القدرة على اختراع مراسلات غير حقيقية بين السلطان «تيبو» وحاكم مورشيوس للإيقاع ب«تيبو» وإظهاره في صورة رجل متلاعب وخائن.

كما نجد إظهار «ويلكس» في المشهد الثاني من الفصل الأول وهو جالس بين جثث جيش ميسور، وساحة المعركة تمتلئ بالدم في كل مكان، و«ويلكس» وجنوده يصفون الجثث بالأوغاد والهمج، ويسخرون من أهالي ميسور ويصفونهم بالسود والأغبياء. كما نجد الحوار بينه وبين الجنود البريطانيون عن تطلعهم لسرقة البلد وكنز المجوهرات، ويأمرهم «ويلكس» بالتركيز مع مهمتهم الدموية أولًا في البحث عن جثة «تيبو» بين أكوام من الجثث. أضف إلى ذلك وصف «كارناد» لجنود «ويلكس» وهم يجوسون في المدينة ليسرقوا كل ما تصل إليه أيديهم (Karnad, 2005, pp. 199-231).

ويوضح ذلك الحوار بين الكابتن ويلكس وجنوده لغة الغطرسة الإمبريالية التي يتعامل بها الغرب. كما يقدم لنا الجملة الثقافية التي كررها الغرب عن الشرق إلى أن

باتت لصيقة بهم؛ وهي أنهم بربر وأوغاد وأغبياء. وهي الصورة النسقية والجملة الثقافية التي استطاع «كارناد» تفكيكها عن طريق إعادة رسم صورة «تيبو» وإبراز صفاته الإنسانية؛ لتحل تلك الصورة محل الصورة النسقية التي رسختها الإمبراطورية البريطانية عن «تيبو» وجنوده بأنهم بربر ووحشيين. وقد حاول «كارناد» في نصه المسرحي أن يستخدم نفس الجملة الثقافية التي يستخدمها الغرب في وصف الرجل الشرقي ليقوم بالتأكيد على وحشيتهم وبربريتهم. وذلك حين ترسل الحكومة البريطانية خطابًا مطالبة فيه «كارناد» بإرسال أولاده الصغار الذين لا يتعدى عمرهم الثامنة كرهائن حرب، ليهيج حينها شعب ميسور مطالبا «تيبو» بعدم الانصياع للإنجليز، واصفين إياهم بالبربر (Karnad, 2005, p. 216) .

ومما سبق يمكننا القول إن الجملة الثقافية شكلت دورًا مهمًا في نص «كارناد»، وكانت من ضمن أدواته في إلغاء الرواية التاريخية التي تنتمي إلى التاريخ الامبراطوري واستبدالها بأخرى تعتمد على السرد المضاد. ليستطيع «كارناد» من خلال ذلك التاريخ المضاد تقويض المضمر الثقافي السائد عن صورة «تيبو» في المجتمع. فقد كانت تلك الروايات التاريخية الإمبريالية تضمر نسقًا ثقافيًا يحمل رؤية متعالية للغرب إزاء «تيبو». وهو ما كان يعيه «كارناد» ، ولذا قام في نصه المسرحي بالكشف عما وراء الخطاب الظاهري، ليصل إلى مضمرات ذلك الخطاب التاريخي من خلال التاريخ المضاد، ورسم صورة نسقية مضادة. لنجد في النهاية أن تلك المسرحية بمثابة عملية تفكيكية لكل تلك الخطابات السياسية الأدبية بغية الكشف عن الدلالات المضمرة المبني على أساسها النسق الثقافي الغربي. لتأتي مسرحية «كارناد» وتسلط الضوء على وحشية الإنجليز، وتكشف كذبهم حول دورهم الأبوي الذي حاولوا الترويج له كذريعة للاستعمار.

ولم يهدف «كارناد» إلى تخريب النسق الثقافي البريطاني فقط وتقويض الصورة المزيفة عن «تيبو» بل حاول «كارناد» أيضًا أن يخرب الصورة النسقية

الراسخة في أذهان الهنود عن السلطان «تيبو»، تلك الصورة التي اخترعها الغرب وصدرها للرجل الشرقي الهندي. حيث انتقل النسق من الكتابة الإمبريالية ليستقر بعد ذلك في الذهنية الثقافية للأمة الهندية، ويتحكم في كل خطاباتهم ونظرتهم لتاريخ «تيبو».

فقد أثارت مسرحية أحلام السلطان «تيبو» حفيظة كثيرين من الشعب الهندي، بل كانت سببًا في الهجوم على «كارناد»، ووصول الأمر إلى تهديده بالقتل لأنه يكتب عن شخصية «تيبو». وزاد الهجوم ضد «كارناد» أيضًا حينما طالب بالاحتفاء ب«تيبو» ومطالبة الحكومة الهندية بتسمية المطار الدولي بكارناتاكا باسم «تيبو».

ولا يمكن إنكار أن تلك الصورة النسقية للسلطان «تيبو»، الراسخة في ذهن الشعب الهندي، لم تأت من فراغ ،ولم تتأسس من لا شيء، فقد كانت تلك هي الصورة التي غذاها الإرث الثقافي الاستعماري، وهذا ما نلمسه أيضا في الروايات الإمبريالية التي بالغت في الإساءة لشخصية «تيبو». حيث هدف التاريخ الامبراطوري على بث مضمر ثقافي يعمل على تغيير البنية الثقافية للشعب المستعمَر، أو على الأقل صبغه بصبغة ثقافية جديدة. وهو ما يعرف بدور المؤلف الثقافي في عملية ترسيخ النسق الثقافي حيث تلعب الثقافة دور المؤلف وتبث كلاما تحت كلام المؤلف المعهود، لكن كلامها يبقى أقوى وأكثر تأثيرا في القارئ دون أن يعيه، يمر مباشرة من شعوره إلى لا شعوره ليشكل وعيه، إنه مؤلف ذو سلطة كبيرة على المتلقي للخطاب، بل المنتج له أيضا، الثقافة إذا متجسدة معنويا في المؤلف الثقافي، هي التي تحرك قلم المؤلف المادي من حيث لا يدري، لتكون هي المؤلف الحقيقي، إن المؤلف الثقافي بهذا المعنى هو الذي يحرك لعبة التأليف، وما المؤلفون الماديون إلا دمى يحركها من خلف ستار. ياسين كني، ٢٠١٦، ص. ٢٩)

وهو الشيء الذي كان يدركه «كارناد» مما حثه على خلق نسق ثقافي جديد وبنية ثقافية مختلفة من خلال ذلك النص المسرحي. حيث يقول «كارناد» في إحدى

لقاءاته الصحفية: يجب ألا ننظر إلى الإنسان من خلال دينه أو طائفته، ولكن ننظر إلى ما قدمه للإنسانية. فلم يكن «تيبو» هو مؤسس بنجالور بولاية كارناتاكا، ولكن مطالبتي لتسمية مطار بنجالور باسمه يعود لكونه زعيمًا هنديًا حارب من أجل الحرية، وفقد حياته في سبيلها؛ وهو الشيء الذي يجب أن يعيه كل هندي.(India today, 2015)

خلاصة القول :إن مسرحية «كارناد» نجحت في إعادة خلق صورة نسقية عن «تيبو» من خلال تقديمه كأب محب وقائد متسامح، استطاع «كارناد» من خلال تلك الصورة النسقية أن يخلق تاريخًا مضادًا لكل الروايات التاريخية الإمبريالية التي كتبت عن «تيبو»، فقد خلق «كارناد» تاريخا مضادًا له بعدً معرفي وثقافي آخر. ومن هنا يتضح أن مسرحيات «كارناد» بمثابة نشاط نقدي غايتها تفكيك الأنساق المضمرة، ساعيًا «كارناد» من خلال ذلك إلى إعادة إنتاج قيم جديدة بعيدًا عن القيم التي أنتجتها الأنظمة الثقافية الاستعمارية. لنجد في النهاية أن تلك المسرحية بمثابة عملية تفكيكية لكل تلك الخطابات السياسية الأدبية بغية الكشف عن الدلالات المضمرة المبني على أساسها النسق الثقافي الغربي؛ لتأتي مسرحية «كارناد» وتسلط الضوء على وحشية الإنجليز، وتكشف كذبهم حول دورهم الأبوي الذي حاولوا الترويج له كذريعة للاستعمار.

ولم تكن مهمة «كارناد» هي إلغاء الرواية التاريخية الامبريالية فقط ،ولكن أيضًا رسم نسق جديد لصورة «السلطان تيبو» في أذهان الشعب الهندي. حيث عملت المسرحية كتاريخ بديل أفسد التاريخ الرسمي الاستعماري وعمل على تخريب الصورة النسقية التي تم تصديرها عن «تيبو» خلال القرون الماضية. والنتيجة هي صورة نسقية مضادة استطاعت رسم «تيبو» كرجل نبيل ، ودحض الصورة الذهنية عنه التي روجها التاريخ الاستعماري واستقرت في ذاكرة الشعب الهندي.

حيث ظهر دور مسرح كارناد في مواجهته لتلك القيم الذهنية المترسخة. من

خلال إعادة بناء أنساق ثقافية مضادة. ووقوف كارناد عند السياقات العامة للبنى النصية المكونة للسرد التاريخي. والكشف عن تلك الأنساق التي أنتجتها الثقافة المهيمنة. حيث يقول الغذامي (٢٠١٢) عن علاقة التاريخ بالنص الأدبي "ليست المسألة بقراءة النص في ظل خلفيته التاريخية ولا في استخدامه للإفصاح عن الحقب التاريخية ذات الأنماط المصطلح عليها، فالنص والتاريخ منسوجان معًا كجزء من عملية واحدة. والدراسات الثقافية تركز على أن أهمية الثقافة تعين على تشكيل وتنميط التاريخ". (ص. ١٧)

الهوامش

(١) وهي مخطوطة فارسية كتبها «السلطان تيبو» بخط يده. وتدور حول عدد من أحلامه عن رؤية النبي، والصحابة، وهزيمة الإنجليز. للمزيد عن المخطوطة انظر:
Sultan, T., & Husain, M. (2012). The dreams of Tipu Sultan. Ulan Press.

(٢) ويعدّ «علي كيرماني ١٧٨١م–١٨٠٢م» من أهم المؤرخين الذين كتبوا عن «السلطان تيبو»، وتم ترجمة كتابه «تاريخ السلطان تيبو» إلى اللغة الإنجليزية عام ١٨٦٤م. للمزيد عن الكتاب انظر: Kirmani, M. (1864). History of Tipu Sultan. Susil Gupta.

(٣) عرفت حروب «الأنجلو ميسور» بأنها سلسلة من الحروب على مدار الثلاثة عقود الأخيرة من القرن الثامن عشر بين مملكة ميسور والقوات البريطانية. فازت ميسور في الحرب الأولى، ثم تمت هزيمة «تيبو» وقتله في الحرب الرابعة عام ١٧٩٩ على يد البريطانيين. Dyson, (2018, p. 78)

(٤) كان كورنويلز من أشهر الضباط البريطانيين الذين تولوا منصب الحاكم العام على الهند، وقاد كورنويلز حربًا ضد «السلطان تيبو» بين عامي ١٧٨٩و١٧٩٢. فيما عرف بالحرب «الأنجلو ميسور» الثالثة.

(٥) عمل «الكولونيل مارك ويلكس ١٧٥٩م–١٨٣١م» مديرا لشركة الهند الشرقية. ويعدّ من أبرز المستشرقين الذين كتبوا عن «حرب الأنجلو ميسور».

المصادر والمراجع

- أيزابرجر، آرثر (٢٠٠٣). النقد الثقافي: تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية. (وفاء إبراهيم ورمضان بسطاويسي، مترجم). المجلس الأعلى للثقافة. (العمل الأصلي نشر في ١٩٩٥).
- الغذامي، عبدالله. (٢٠١٢.)النقد الثقافي: قراءة في الأنساق الثقافية العربية (ط ٥). المركز الثقافي العربي.
- الكعبي، ضياء. (٢٠٠٥). السرد العربي القديم: الأنساق الثقافية وإشكاليات التأويل .المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- كني، ياسين. (٢٠١٦). عبد الله الغذامي ناقدا ثقافيا .دار نور للنشر .
- Dyson, T. (2018). A Population History of India: From the First Modern People to the Present Day. Oxford University Press. Girish, K. (2005). Collected plays volume 2: Tale-Danda, The fire and the rain, The Dreams of Tipu Sultan, Two Monologues, Flowers and Broken Images. Oxford University Press.
- India today. (2015, November11).Twitter Threat After Girish Karnad's Tipu Sultan Comment [video]. Youtube. https://www.youtube.com/watch?v=B0jahjFxcfc&t=277s
- Kirkpatrick & Tipu. (1811). Select Letters of Tippoo Sultan to Various Public Functionaries. Black, Parry and Kingsbury. Kirmani, M. (1864). History of Tipu Sultan. Susil Gupta.
- Rafik, A. (2019). What stuff the tiger's dreams are made of: an insight into Tipu Sultan's Khwab Nama. Retrieved 4 March 2020, from https://dailytimes.com.pk/388154/what-stuff-the-tigers-dreams-are-made-of-an-insight-into-tipu-sultans- khwab- nama/
- **Sultan, T., & Husain, M. (2012). The dreams of Tipu Sultan. Ulan Press.**
- Wilks, M., & Hammick, M. (1980). Historical sketches of the South Indian history, from the earliest times to the last Muhammadan dynasty. Cosmo.

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal (Accredited) Monthly
Issued by Middle East Research Center

Forty-seventh year · Founded in 1974

Vol. 70 December 2021
Issn: 2536-9504
Online Issn :(2735-5233)